البشارة بنبي الله محمد ﷺ وإثبات صفاته في اليهودية

الباحثة: مروة عبدالكريم أحمد محمد
ا.م.د. ثابت مهدي حمادي الجنابي

الملخص:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا الانبياء والمرسلين الذي اضاء بنوره ما بين السموات والارض السراج المنير المهداة رحمة للعالمين علية أتم الصلاة والتسليم محمد (ﷺ) فمن نِعم الله تعالى على الانسانية جمعاء أن بعث نبينا لكريم محمد (ﷺ) للناس كافةً بشيراً ونذيراً، وقد جاءت البشارات به تترا في سائر الكتب الإلهية وعمّ ذكره في سائر الأديان، لذا جاء البحث في بيان البشارات الدالة على في اثبات صفات النبي محمد صل الله عليه وسلم في الكتب اليهودية وعلى وجه الخصوص كتاب التوراة.

الكلمات المفتاحية : البشارة / النبي / محمد ﷺ / صفات/ اليهودية.

Summary:

Praise be to God, Lord of the worlds, and prayers and peace be upon our master of the prophets and messengers, who illuminated with his light what is between the heavens and the earth the luminous, guiding lamp as a mercy to the worlds. May peace and blessings be upon him. Muhammad (peace be upon him) has bestowed blessings upon all of humanity that he sent our noble Prophet Muhammad (peace be upon him) as a bringer of good tidings and a warner to all people. The glad tidings of him came repeatedly in all the divine books and his mention was widespread in all religions, so the research came in explaining the good tidings that indicate the proof of the qualities of the Prophet Muhammad, may God bless him and grant him peace, in the Jewish books, especially the book of the Torah.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا الانبياء والمرسلين الذي اضاء بنوره ما بين السموات والارض السراج المنير المهداة رحمة للعالمين علية أتم الصلاة والتسليم محمد (ﷺ) أما بعد:

فمن نِعم الله تعالى على الانسانية جمعاء أن بعث نبينا لكريم محمد (ﷺ) للناس كافةً بشيراً ونذيراً، وقد جاءت البشارات به تترا في سائر الكتب الإلهية وعمّ ذكره في سائر الأديان، فقد ورد ذكره وبيان وصفه في اليهودية، والنصرانية والاسلام. وان سبب اختيار عنوان البحث:

أولاً: الرغبة الشخصية باختيار الموضوع العلمي للحديث عن النبي محمد (ﷺ) لأنه شفيعنا يوم الدين وخاتم الأنبياء والمرسلين.

ثانياً: الأهمية العلمية لموضوع الرسالة بالاضافة الى تزويدي بالمهارات في التخصص الذي أرغب به.

ثالثاً: هي قضية مهمة بان نتطرق الى موضوع من شأنه التعريف والبشارات وحياته ولو بشكل بسيط، وقد تضمنت هذه البحث مقدمة ومبحث فيه ست بشارات وخاتمة.

المبحث الأول: البشارة بنبي الله محمد (ﷺ) وإثبات صفاته اليهودية

قال تعالى: ﴿ وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ لَوۡلَآ أَنۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ ﴾ [١]. وقال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمۡۖ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنۡهُمۡ لَيَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ١٤٦ ﴾[٢].

سنتناول في هذا المبحث البشارات التي وردت في حق نبينا محمد (ﷺ) في التوراة وما ورد فيها من ذكر الاسفار التي اشتملت على البشارات التي كانت واضحة في حق نبينا (ﷺ) فقد أُثبتت مفصلة بايراد الادلة بتمحيص معانيها، فيما وقد أنزل الله التوراة على نبيه الكريم موسى(عليه السلام)، وفيها الشرائع والاحكام التي تستلزمها حياة بني اسرائيل في ذلك الزمان، وجاء في التوراة ذكر الأنبياء الذين بعثهم الله إلى اقوامهم فيما هو آت من الزمان بعد نبي الله موسى (عليه السلام).

---

(١) سورة الاعراف، الآية: ٤٣.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٤٦.

فلما جاء في التوراة التبشير بنبينا محمد (ﷺ)، حتى إن اليهود كانوا يستفتحون به (ﷺ) قبل بعثته- ولما جاء (ﷺ) ادعى من لم يؤمن به أن هذه البشارات كانت لنبي الله يوشع بن نون (عليه السلام) خليفة نبي موسى (عليه السلام)[1].

البشارة الأولى:

أولاً: النص:

ورد في سفر التثنية ما نصه: (فقال الرب لي نعم جميع ما قالوا وسوف أقيم لهم نبياً مثلك من بين إخوتهم وأجعل كلامي في فمه ويعلمهم بكل شيء آمره به ومن لم يطع كلامه الذي يتكلم به باسمي فأنا أكون المنتقم من ذلك فأما النبي الذي يجتري بالكبرياء ويتكلم في اسمي ما لم آمره بأنه يقوله أم باسم آلهة غيري فليقتل فإن أجبت وقلت في قلبك كيف أستطيع أن أميز الكلام الذي لم يتكلم به الرب فهذه تكن لك آية ان لم يكن قاله ذلك النبي في أسم الرب ولم يُحدث فهذا الرب لم يكن تكلم به بل ذلك النبي صوره في تعظيم نفسه ولذلك لا تخشاه) [2].

ثانياً: تفسير النص:

من هو هذا النبي؟ لقد استخدم استفانوس هذه الفقرة لتأييد دعواه بأن يسوع المسيح. هو بالحقيقة ابن الله، المسيح المنتظر. فلم يكن مجيء الرب يسوع المسيح إلى الأرض فكراً عارضاً بل جزءاً أساسياً في خطة الله الأصلية. وكما حدث في أيام بني إسرائيل قديماً، ما زال بعض الناس يدّعون اليوم لديهم رسائل من الله، والله مازال يتكلم إلى شعبه، ولكن يجب أن نحترس جداً قبل أن نقول إن الله قد تكلم من خلال شخص. وكيف تستطيع أن نرى أن كانت نبواتهم تتحقق، وهو الاختبار القديم للحكم على الأنبياء نستطيع أن نمتحن أقوالهم إن كانت متوافقة مع الأسفار المقدسة، فالله لا يناقض نفسه أبداً. فإذا قال أحدهم شيئاً يناقض الكتاب المقدس، نستطيع أن ندرك أن ما يقوله ليس كلمة الله. كما يجب أن نحترس في تصديق أي شيء، إذ يجب أن يكون مطابقاً لما تعرفه عن الله من الكتاب المقدس[3].

---

(1) مقارنة الأديان بين موريس بوكاي ووليم كامبل، الدكتور إسماعيل عبد المحسن قطب عبد الرحمن، ط ١، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤ م ، دار الامام البرهاري، جمهورية مصر العربية - القاهرة، ١٤١.

(2) سفر التثنية ١٨:١٧-٢٢.

(3) ينظر: التفسير التطبيقي للكتاب المقدس ، ٣٩٠.

فالنبي هو شخص يقيمه الله من ضمن جماعة العهد، على مثال موسى إنه عمل الله ! لدى ارتعاب الشعب من تجلي الله على جبل سيناء مارس موسى دوره النبوي فكان وسيطاً بين الله والشعب والنبي هو وسيط ينقل كلام الله: "وله تسمعون"، "واجعل كلامي في فمه"، "يتكلم باسمي"، يتكلم بسلطان الله يتوجب الشعب التجاوب بالاستماع والطاعة، يقابل النبي الحقيقي نبياً كاذباً مدعياً بأنه يتكلم بكلام الرب، مثل هذا النبي عقابه الموت، ولا خوف من هذا النبي الكذاب لأنه نبي مزيف( ) لكن ما هي الأسس للتمييز بين النبي الصادق وبين النبي الكاذب ؟ أحد الأسس هو أن نبوءة النبي الكاذب لا تتحقق، إذاً الأمر يحتاج إلى فترة زمنية معينة. كما كان الحال مع النبي صموئيل. أما الأساس الآخر فنقرأ عنه في حيث إن النبي الصادق هو الذي يدعو الآخرين إلى اتباع الرب[١].

ثالثاً: مناقشة النص:

فأننا تعلم من خلال مخطوطات البحر الميت ان اليهود قبل عصر نبي الله عيسى (عليه السلام) كانوا ينتظرون "معلم الاستقامة"، الذي عرفوه أنه النبي الذي جاءت البشارة في سفر التثنية، وهو نبي آخر الزمان، وهو غير المسيح المنتظر[٢]. وكما أن هذه البشارة به هي ليست البشارة بنبي الله يوشع (عليه السلام) كما يزعم أحبار اليهود الآن ولا البشارة بنبي الله عيسى (عليه السلام) كما زعم قساوسة النصارى بل هي البشارة بسيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) لعشرة أوجه[٣]:

الوجه الأول: قد عرفت أن اليهود المعاصرين لنبي الله عيسى (عليه السلام) كانوا ينتظرون نبياً آخر مبشراً به في هذا الباب، وكان للمبشر به عندهم غير المسيح، فلا يكون هذا المبشر به نبي الله يوشع ولا نبي الله عيسى (عليهما السلام).

---

(١) ينظر: التفسير العربي المعاصر للكتاب المقدس، القس أندريه زكي إسطفانوس، دار الثقافة، القاهرة ، ط١، ٢٠١٨م،

(٢) البشارة بنبي الإسلام في كتب اليهود والنصارى، د. سامي عامري، تكوت للدراسات والابحاث، المملكة العربية السعودية – الدمام ، ط٢، ١٤٤٣ هـ – ٢٠٢١م، ٣٤.

(٣) إظهار الحق، رحمه الله بن خليل الرحمن الكبر انوي العثماني الهندي (ت: ١٣٠٨هـ١٨٩١م)، تحقيق: الدكتور محمد أحمد عبدالقادر خليل ملكاوي، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٠ هـ – ١٩٨٩م، ١١١٦/٤؛ الرسول (صلى الله عليه وسلم) واليهود وجها لوجه، الدكتور سعد محمد محمد الشيخ الموصفى، مكتبة المنارة الاسلامية، ط ١، ١٤١٣ هـ– ١٩٩٢م، الكويت، ١٩/٣.

الوجه الثاني: أنه وقع في هذه البشارة لفظ (مثلك)، وانبياء الله يوشع وعيسى (عليهما السلام) لا يصح أن يكونا مثل نبي الله موسى (عليه السلام) إما لأنهما من بني إسرائيل، ولا يجوز أن يقوم أحد من بني إسرائيل مثل نبي الله موسى (عليه السلام) كما تدل عليه الفقرة العاشرة من الاصحاح الرابع والثلاثين من سفر التثنية والتي جاء فيها. (ولم يقم بعد ذلك نبي في إسرائيل مثل موسى يعرفه الرب وجها لوجه)[1] إلخ.

ولأنه لا مماثلة بين نبي الله يوشع وبين نبي الله موسى (عليهما السلام)؛ لأن نبي الله موسى (عليه السلام) صاحب كتاب وشريعة جديدة مشتملة على أوامر ونواه، ونبي الله يوشع ليس كذلك بل هو متبع لشريعته. وكذلك لا توجد المماثلة التامة بين أنبياء الله موسى وعيسى (عليهما السلام)؛ لأن نبي الله عيسى (عليه السلام) هو إلهاً ورباً -بزعم النصارى- ونبي الله موسى (عليه السلام) كان عبدا لله تعالى.

وان نبي الله عيسى (عليه السلام) صلب -بزعم النصارى- ليكون كفارة لأُمته، وإن نبي الله موسى (عليه السلام) ما صار كفارة لأمته بالصلب، وإن شريعة نبي الله موسى (عليه السلام) مشتملة على الحدود والتعزيرات وأحكام الغسل والطهارات والمحرمات من المأكولات والمشروبات، بخلاف شريعة نبي الله عيسى (عليه السلام) فإنها فارغة عنها على ما يشهد به هذا الإنجيل المتداول بينهم، وأن نبي الله موسى (عليه السلام) كان رئيساً مطاعاً في قومه نفاذاً لأوامره ونواهيه[2].

الوجه الثالث: أنه وقع في هذه البشارة (الأولى) لفظ (من بين إخوتهم) ولا شك أن الأسباط الاثني عشر كانوا موجودين في ذلك الوقت مع نبي الله موسى (عليه السلام) حاضرين عنده فلو كان المراد بالنبي المبشر به منهم لقال: (منهم) أو (من بينهم) أو (من خلفهم)، لا (من بين اخوتهم) ؛ لأن الاستعمال الحقيقي لهذا اللفظ أن لا يكون المبشر به له العلاقة الطلبية والبطنية ببني إسرائيل[3].

وكما جاء لفظ (الإخوة) بهذا الاستعمال في الفقرة الثانية عشرة من الاصحاح السادس عشر من سفر التكوين، وعباراتها في الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨٤٤م هكذا: (وقبالة جميع إخوته

---

(1) سفر التثنية ٣٤:١٠ .

(2) إظهار الحق، رحمة الله الهندي، ١١٦/٤؛ الرسول (ﷺ) واليهود وجهاً لوجه، سعد المرصفي، ٢٠/٣.

(3) إظهار الحق، رحمة الله الهندي، ١١٦/٤؛ الرسول (ﷺ) واليهود وجهاً لوجه، سعد المرصفي، ٢٠/٣.

ينصب المضارب) [١]. وفي الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨١١م: (بحضرة جميع أخوته يسكن) [٢].

وجاء بهذا الاستعمال أيضاً في الفقرة الثامنة عشرة من الاصحاح الخامس والعشرين من سفر التكوين في حق نبي الله إسماعيل (عليه السلام) في الترجمة المطبوعة سنة ١٨٤٤م هكذا (منتهى إخوته جميعهم سكن) [٣] وفي الترجمة العربية المطبوعة ١٨١١م هكذا (أقام بحضرة جميع إخوته) [٤] وإخوتهم هم أبناء نبي الله إسماعيل (عليه السلام)ا أخي إسحاق (عليه السلام) فتعين أن يكون من أبناء إسماعيل (عليه السلام) ولم يخرج عن ولد نبي الله إسماعيل (عليه السلام) نبي إلا نبينا محمد (ﷺ)[٥].

البشارة الثانية :

أولاً: النص:

ورد في سفر التثنية ما نصه: (هم أغاروني بغير إله واغضبوني بمعبوداتهم الباطلة أنا أيضاً أغيرهم بغير شعب وبشعب جاهل اغضبهم) [٦].

ثانيا: تفسير النص:

ليس شعبا مثلما أثار بنو إسرائيل غيره الله بعبادتهم "ما ليس إلها"، كذلك سيدفعهم هو إلى الغيرة والغيظ بإذلالهم أمام أُمَّةٌ جاهلة فاسدة ليست "شعباً". واستخدم بولس التعبير "ما ليس شعباً"[٧] شعباً"[٧] للدلالة على الشعوب الأمميَّة عموماً، فاليهود الذين يعبدون (ما ليس إلهاً) ستنزل عليهم الدينونة "ما ليس شعباً"[٨].

---

(١) سفر التكوين، ١٦: ١٢.

(٢) سفر التكوين، ١٦: ١٢.

(٣) سفر التكوين، ٢٥: ١٨.

(٤) سفر التكوين، ٢٥: ١٨.

(٥) موقف الاسلام من الوثنية واليهودية والنصرانية، الشيخ حسن خالد، معهد الانماء العربي، (د. ط)، (د. ت)، الدراسات الاسلامية، ٢٨٨.

(٦) سفر التثنية ٣٢: ٢١.

(٧) سفر راوبين: ١٠: ١٩.

(٨) تفسير الكتاب المقدس، جون ماك آرثر، نسخة الكتاب المقدس ، فاندايك– البستاني الجديدة، دار منهل الحياة، الحياة، لبنان، القاهرة، ط٢، ٢٠١٢م، ٣٧٥.

لقد اعتقدت إسرائيل أن الشعوب الأخرى ليست بمثابة شعوب وها هو الله هنا يؤكد لإسرائيل أن الذين أغاروه ربما ليس إلها (في العبري لوإيل)، سيغيرهم هو (بما ليس شعباً) (في العبري لو عم) [١].

ثالثاً: مناقشة النص:

المراد بالشعب الجاهل العرب؛ لأنهم كانوا في غاية الجهل والظلام ولم يكن لديهم علم من علوم الشريعة والدين إذ لم يعرفوا سوى عبادة الأوثان والأصنام- والجهل هنا يراد به جهل الدين والشريعة والوحي-.

ومعنى النص اعلاه أن بني إسرائيل أغاروني بعبادة المعبودات باطلة فاغيرهم باعداءهم فأوفى بما وعد فابعث من العرب النبي محمد (ﷺ) فهداهم الى الصراط المستقيم كما هداكم من قبل على يد نبي الله موسى (عليه السلام)[٢].

قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ ﴾ [٣].

البشارة الثالثة:

أولاً: النص:

جاء في سفر التثنية ما نصه : (جاء الرب من سيناء وأشرق لنا من ساعير استعلن عن جبل فاران ومعه الوف الاطهار) [٤].

ثانياً: تفسير النص:

انها إشارة متكررة إلى قيادة الله شعبه من سيناء، إذ يشار هنا إلى الله على أنه قادم من سيناء ومشرق من سعير، وهو يتألق على جبل فاران، ويحتمل أن تكون هذه هي صحراء قادش، وعن

(١) التفسير العربي المعاصر للكتاب المقدس، القس أندريه زكي إسطفانوس، ٤٢٤.

(٢) اظهار الحق، رحمة الله الهندي، ١٣٩/٤؛ الرسول (عليه السلام) واليهود وجها لوجه، سعد محمد محمد المرصفى، ٢٦/٣. ٢٦/٣.

(٣) سورة الجمعة، الآية: ٢.

(٤) سفر التثنية ٣٣: ١-٢.

يمينه نار،... وهذا القول يعبر عن مجيء الرب لمعونة إسرائيل، ومعه جيش من الجند السماوي المقتدرين وقد وكّل إليهم العناية بالأمم(١).

كما وردت لفظة (رجل الله) في الموروث الديني لديهم للدلالة على النبي الموحى اليه من الله تعالى، أما لفظ (فاران) فللدلالة على الجبال في الجنوب وتحديداً في مكة المكرمة، في حين أن (سعير أو ساعير) تقع في الشمال الشرقي، وفحوى النص أعلاه: أم الله تعالى سيعطي الشريعة لرجل الله –النبي الذي سيوحى اليه فيما بعد– وينقل الشريعة من (سعير أو ساعير) في الشمال الى جبال فاران في الجنوب وتحديداً في مكة، وهذا الذي حصل بالفعل بمبعث رسول الله محمد (ﷺ) وأنه من ولد نبي الله اسماعيل (عليه السلام) الساكن في جبال فاران.

ثالثاً: مناقشة النص:

لما قدم نبي الله موسى (عليه السلام) يودع بني إسرائيل قبل موته ويباركهم كانت بداية البركة بشارة برسالة الله وأنبيائه العظام فقال(٢):

– (جاء الرب من سيناء) (٣): رسالة الله التي أنزلها على نبي الله موسى (عليه السلام) في جبل سيناء(٤) وهي إعطاء نبي موسى (عليه السلام) كتاب التوراة(٥).

– (أشرق لهم من ساعير) (٦): الرسالة العظيمة التي ستشرق على بني إسرائيل من أرض سبط يهوذا (وساعير أرض سبط يهوذا) (٧) وكذلك هي جبل في أرض يهوذا في سيناء(٨).

---

(١) التفسير الحديث للكتاب المقدس العهد القديم بسفر التثنية، طومسون، دار الثقافة، ط١، القاهرة، ١٩٩٤م، ٣٨٤.

(٢) من البشارات بخاتم الرسل وخاتم الرسالات من التوراة والانجيل وكتب النبوات، وديع أحمد فتحي، دار التوحيد للتراث، مصر– الاسكندرية، ط١، ١٤٣٣هـ–٢٠١٢م، ٢٩.

(٣) سفر التثنية ٣٣: ١.

(٤) من البشارات بخاتم الرسل وخاتم الرسالات، وديع أحمد فتحي، ٢٩.

(٥) دراسات في الاديان اليهودية والنصرانية، الدكتور سعود بن عبدالعزيز الخلف، الرياض، مكتبة اضواء السلف، ط١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م، ٢٦٨.

(٦) سفر التثنية ٣٣: ١.

(٧) يشوع ١٥ : ١–١٠.

(٨) دراسات في اليهودية والنصرانية، سعود بن عبدالعزيز الخلف، ٢٦٨.

– (و تلألأ من جبل فاران) [١]: ولم يقل (لهم) كسابقتها لأنها ليست رسالة إلى بني إسرائيل وهذه قمة رسالات الله إلى البشر تلألأ وتأتي في أرض إسماعيل وفي نسله[٢]، واستعلائه من جبل فاران أي انزاله القرآن لأن فاران جبل من جبال مكة[٣]. وقد سموه بكتابهم بهذا الاسم[٤].

– (وعن يمينه نار شريعة لهم): لم يأت المسيح (عليه السلام)، بشريعة مستقلة ولكن نبي الله محمد (ﷺ) جاء بشريعة تنسخ ما قبلها ولذلك قال عنها هنا أنها (نار) وبالمثل سيقول يوحنا المعمدان عنه انه (سيعمدهم بنار) [٥].

فعلم قطعاً أن فاران في الحجاز وأن جبال فاران هي المحيطة بمكة المكرمة وقد بقي هذا الاسم يطلق على تلك الجبال إلى ما بعد القرن السابع الهجري كما ذكر ابن تيمية (رحمه الله) في الجواب الصحيح[٦].

البشارة الرابعة :

أولاً : النص:

جاء في سفر حجى ما نصه: (وهو أحد أنبيائهم من العهد أن حجاي أخبر بني إسرائيل بعد تدمير الهيكل وسبيهم إلى بابل وعودتهم مرة أخرى بما قال الله له معزياً لهم: (لأنه هكذا قال رب الجنود: هي مرة بعد قليل فأزلزل السماوات، والأرض، والبحر، واليابسة، وأزلزل كل الأمم ويأتي مشتهى كل الأمم فأملأ هذا البيت مجداً، قال رب الجنود: لي الذهب يقول رب الجنود: مجد هذا البيت الأخير يكون أعظم من مجد الأول، قال رب الجنود: وفي هذا المكان أعطي السلام يقول رب الجنود) [٧].

---

(١) سفر التثنية ٣٣: ١.

(٢) من البشارات بخاتم الرسل وخاتم الرسالات، وديع أحمد فتحي، ٢٩.

(٣) اظهار الحق، رحمة الله الهندي، ٤/١٤١-١٤٢.

(٤) دراسات في الاديان اليهودية والنصرانية، الدكتور سعود بن عبدالعزيز الخلف، ٢٦٩.

(٥) من البشارات بخاتم الرسل وخاتم الرسالات، وديع أحمد فتحي، ٢٩.

(٦) بشارات الأنباء بمحمد صلى الله عليه وسلم، عبدالوهاب عبد السلام طويلة، دار السلام، مصر – القاهرة – الاسكندرية، ط٢، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م، ٧٠.

(٧) سفر حجى ٢ : ٧.

ثانياً: تفسير النص:

مشتهى كل الأمم (حرفياً كنوزهم) أو ما يختارونه. لهذه الجملة تفسيران محتملان: أحدهما: إنها تشير للمسيا، يسوع الذي جاء بعد ذلك بخمسمائة سنة ليدخل الهيكل ويملأه بمجده وسلامه. وثانيهما: يمكن أن تشير أيضاً إلى الثروات التي قد تتدفق على الهيكل كبركات لشعب الله[١].

ويتابع الرب كلامه فيتكلم عن (زلزلة السماوات والأرض..) والزلازل إشارة إلى حضور الرب للدينونة. وسيحضر الرب ليدين الأمم، فيأتي بكنوز الأمم (مشتهى كل الشعوب) لتستخدم في بناء الهيكل الثاني ويحضر فيه الرب فيملأه مجداً، وطبعاً (المجد) هو: عظمة الهيكل كبناء وتزيينه بكنوز الأمم؛ وهو مجد الله الذي يحل فيه. ويتكلم هنا الكاتب عن الأحداث السياسية التي جسدت المنطقة، فأزاحت الكلدانيين الذين سبوا يهوذا، وقدمت الفرس الذين سمحوا بالعودة وبناء الهيكل وقدموا لهذا العرض من كنوز الشعوب التي سيطروا عليها. وهذه الأحداث هي بمثابة تدخل ألهي (زلزلة) ليفي بوعوده لشعبه: ويستخدم كاتب الرسالة إلى العبرانيين الصورة نفسها ليتكلم عن زوال العهد الأول وافتتاح العهد الثاني الذي هو العهد المسياني. و(الزلزلة) إذاً في زوال عهد وافتتاح عهد، العهد الزائل أصبح (عهداً قديماً) والعهد الآتي هو (عهد جديد). والهيكل الأول هو هيكل العهد القديم؛ والهيكل الثاني هو هيكل العهد الجديد؛ والجديد أمجد من القديم، والهيكل الجديد يعطي السلام (شالوم) أي هدوء وطمأنينة وعدالة وخصب وازدهار) [٢].

كما ورد في تفسير جون ماك: فأزلزل. إن تزلزل الأجرام والأمم، هو أبعد من مجرد إزالة تاريخية لممالك معينة، وتأسيس ممالك أخرى، مثل زوال مملكة فارس على يد اليونان فالنص ينظر بالحري إلى كارثة كونية موصوفة، وإلى إخضاع الأمم تحت سلطان المسيح، وإلى إقامة ملكوته الذي لن يزول إلى الأبد، ومشتهى كل الأمم يبدو من المستحسن أن ينظر إليها هنا على أنها تشير إلى المسيح، المخلص الذي تتوق إليه في النهاية كل الأمم. (فأملأ هذا البيت مجداً). ليس ثمة من نص كتابي يدل على أن مجد الله قد أتى ولو مرة إلى هيكل زربابل، كما مُلئ الهيكل الأول بسحابة المجد. لكن مجد المسيح سوف يملأ هيكل الملك الألفي.. وهذا التمجيد لا يمكن أن يستثير إلى

---

(١) التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، ١٨٢٢.

(٢) كتاب التفسير العربي المعاصر للكتاب المقدس، أندريه زكي إسطفانوس، ١٦٣٥.

حضور المسيح بالجسد في هيكل هيرودس إذ لا يمكن أن تُعلل تاريخياً، فسياق النص يتكلم عن إقامة ملكوته الأرضي الداودي الي الألفي، وعن حضوره في الهيكل إبان ذلك الملكوت[١].

مناقشة النص:

وفي هذا المكان أعطي السلام يقول رب الجنود فقوله هنا (مشتهى كل الأمم) ترجمة بالمعنى لكلمة (حمدا) بالعبري، كما يقول (البروفيسور عبد الأحد داود) والتي لازالت مكتوبة بالعبري بهذا اللفظ والتي تعني المشتهى والشعبية، والشائق، وأن هذه الكلمة (حمداً) والعبري يوازيها بالعربي (أحمد) [٢]. فتكون نصاً صريحاً وكذلك قوله بعد: وفي هذا المكان أعطي السلام والإسلام شيء واحد وقد جاء السلام الى بيت المقدس برحلة النبي (ﷺ) إليه في الإسراء ثم بفتحه في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ثم إن ما تعلق بعد ذلك من الاحداث بمجيء (حمداً) لا تنطبق إلا على نبي الإسلام محمد (ﷺ) فبعد خراب بيت المقدس ما عاد له المجد أعظم مما كان إلا على يد المسلمين، وأهل الذهب القياصرة وأهل الفضة، الفرس وصارت أموالهم تنفق في سبيل الله كل هذا لم يفعله أحد من اليهود ولم يفعله المسيح (عليه السلام) ولم يتحقق إلا على يد نبي الإسلام محمد (ﷺ) وأصحابه رضوان الله عليهم وأتباعهم[٣].

الطرق الدالة على أن الأنبياء قد بشروا بنبي الله محمد (ﷺ):

ويستدل به على أن الأنبياء السابقين قد بشروا بخاتمهم نبي الله محمد (ﷺ) أنه مذكور في كتبهم [٤].

– ما ورد في الكتب التي لدى اليهود والنصارى اليوم من ذكر صفاته والبشارة بنبوته، فقد استخرج كثير من العلماء مواضيع متعددة منها وصنفوا في ذلك قديماً وحديثاً مصنفات كثيرة وقد تطرق لها المؤلف وناقش اهل الكتاب فيها[١].

---

(١) تفسير الكتاب المقدس ، جون ماك آرثر، ١٤٤٥.

(٢) دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، سعود عبد العزيز الخلف، ٢٦٨.

(٣) دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، سعود عبد العزيز الخلف ، ٢٦٩–٢٧٠.

(٤) دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية ، سعود عبد العزيز الخلف، ٤٦٩ ؛ بشارات الانبياء بمحمد (صلى الله عليه وسلم)، عبدالوهاب عبدالسلام طويله، دار السلام، جمهورية مصر العربية – القاهرة – الاسكندرية، ط٢، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٥م ، ٢٤٥.

وهذه البشارات من أظهر الحجج على أهل الكتاب؛ لأن من عرفها و تدبرها ودرس سيرة نبي الله محمد (ﷺ)، عرف نسبه وحياته، لا يشك في أنه هو المبشر به لأنها لا تنطبق إلا عليه[٢].

– أخباره (ﷺ) بذلك في القرآن وغيره، واستشهاده بعلماء أهل الكتاب واحتجاجه عليهم فقد نادى (ﷺ) في أهل الكتاب من يهود ونصارى ان ذكره ونعته في كتبهم ودعائهم إلى تصديقه والإيمان به مرة بعد اخرى، وأخبر أعدائه من المشركين بذلك كما أخبر أتباعه المؤمنين. مستشهد على ذلك بعلماء أهل الكتاب واحتج عليهم به وجعله من أعظم أدله صدقه وصحة نبوته قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمُۘ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٢٠ ﴾[٣]. ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسۡتَ مُرۡسَلٗاۚ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ وَمَنۡ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡكِتَٰبِ ٤٣ ﴾[٤].

وكل من درس حياة نبي الله محمد (ﷺ) من مؤمن وغير مؤمن يعلم علم اليقين أن نبينا محمد (ﷺ) من اعقل الناس واحكمهم وأعرفهم بما يستدل به على دعوته ولو كان هذا الأمر لا وجود له عندهم لكان محتجا على دعواه بما يشهد ببطلانها لان في ذلك تسليطا للمشركين على سؤال أهل الكتاب الذين سينكرون ذلك كما ان فيه اغراء لأهل الكتاب بتكذيبه– حاشاه–[٥] وتنفيره اتباعه عنه والعادة تحيل سكوتهم عن الطعن فيه والرد عليه فالحلم بالضرورة أنه لا يفعل ذلك ولا يقدم عليه لو لم يكن على ثقة تامة ويقين جازم بوجود ذكره والبشارة بهم وقد شهد له عدد من العلماء اليهود بذلك وامنوا به واخبروا بما في كتبهم من أوصافه كعبد الله بن سلام وغيره قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمُۘ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾ [٦].

وغاية المكذب الجاحد ان يقول هذا الوصف والنعت حق لكن لست انت المراد به بل هو نبي آخر ونحن ننتظره، عن ابي هريرة (رضي الله عنه) قال أتى رسول الله (ﷺ) بيت المدارس فقال: اخرجوا إلي اعلمكم فقالوا: عبدالله بن صوريا فخلا به رسول الله (ﷺ) فناشده بدينه وبما أنعم الله عليهم واطعمهم

---

(١) بشارات الأنبياء بمحمد (صلى الله عليه وسلم)، عبدالوهاب عبدالعزيز طويلة، ٢٥.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ٢٠.

(٤) سورة الرعد، الآية: ٤٣.

(٥) بشارات الأنبياء بمحمد (صلى الله عليه وسلم)، عبدالوهاب عبدالعزيز طويلة، ٢٥.

(٦) سورة الأنعام، الآية: ٢٠.

من المن والسلوى أتعلم أني رسول الله (ﷺ) قال: اللهم نعم وأن القوم لا يعرفون ما اعرف وان صفتك ونعتك لمبين في التوراة قال فما يمنعك أنت ؟ قال: أكره خلاف قومي، عسى ان يتبعوك ويسلموا فاسلم، وعن ابن عاصم (رضي الله عنه) قال: كان النبي (ﷺ) في المجلس فشخص بصره الى رجل يمشي فقال: يا فلان قال لبيك يا رسول الله ولا ينازعه الكلام إلا قال : يا رسول الله[١].

البشارة الخامسة :

أولاً: النص:

جاء في سفر التكوين ما نصه: (لا يزول قضيب من يهوذا ومشترع من بين رجليه حتى يأتي شيلون وله يكون خضوع شعوب) [٢].

ثانياً: تفسير النص:

وبين (شيلون) الذي تخضع له الشعوب، وهو يأتي على جحش وثيابه مخضبة بالدماء والتضاد هنا بين صورة الأسد المفترس والجحش وهو فريسة الأسد، وبين وخضوع الشعوب. وهذا الانتقال من الضد إلى ضده، والجحش وبين خضوع الإخوة حيث يقرأه[٣] (لا يزول قضيب من يهوذا ومشترع من بين رجليه حتى يأتي شيلون وله يكون خضوع الشعوب) [٤]، ويفيد هذا انه إلى أن يأتي يأتي (شيلون) سيبقى يهوذا ونسله حاكما بين إخوته، أما (شيلوه) وهي عبارة أكاديه تعني (الحاكم)، فستخضع له كل الشعوب. أما التضاد الذي أشرنا إليه فيدل إلى أن خضوع الشعوب ل (شيلوه) لن يكون كخضوع إخوة يهوذا له، ذلك أن خضوع الإخوة وضرب الأعداء وصورة الأسد[٥].

(١) بشارات الأنبياء بمحمد (صلى الله عليه وسلم)، عبدالوهاب عبدالعزيز طويلة، ٢٦.

(٢) سفر التكوين ١٠:٤٩.

(٣) التفسير العربي المعاصر للكتاب المقدس، القس أندريه زكي اسطفانوس، ١٥٠.

(٤) سفر التكوين ١٠:٤٩.

(٥) التفسير العربي المعاصر للكتاب المقدس، القس أندريه زكي اسطفانوس، ١٥٠.

ثالثا: مناقشة النص:

يقول أحد أحبار اليهود[١] ممن اهتدوا إلى الإسلام: في شرح هذا النص: (لا يزول الحاكم من يهوذا ولا راسم من بين رجليه حتى يجيئ الذي له وإليه يجتمع الشعوب) فعرَّف هذا الحبر (شيلون) بأنه الحاكم وفي هذا النص السابق من التوراة دلالة على أن يجيء سيدنا محمد (ﷺ) بعد تمام حكم النبيين موسى وعيسى (عليهما السلام)؛ لأن المراد من الحاكم هو موسى؛ لأن بعد نبي الله يعقوب (عليه السلام) ما جاء صاحب شريعة إلى زمان نبي الله موسى (عليه السلام) إلا موسى (عليه السلام)، والمراد من الراسم هو نبي الله عيسى (عليه السلام)؛ لأنه بعد نبي الله موسى (عليه السلام) إلى زمان عيسى (عليه السلام) ما جاء صاحب شريعة إلا نبي الله محمد (ﷺ) فعلم أن المراد من قول نبي الله يعقوب في آخر الأيام هو نبينا محمد (ﷺ)؛ لأنه في آخر الزمان بعد مضي حكم الحاكم والراسم ما جاء الا سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام[٢].

البشارة السادسة: البشارة بأمته وصحابته:

أولاً: النص:

ورد في مزامير داود نصه: (سبحوا الله تسبيحاً جديداً، وليفرح بالخالق من اصطفى الله له الله وإعطاء النصر، وسَدَّد الصالحين منهم بالكرامة، يُسَبِّحُونَه عَلَى مضاجعهم، ويكثرون الله بأصوات مُرتفعة، بأيديهم سيوف ذاتُ شَفْرَتين، لينتقم بهم من الأمم الذين لا يعبدونه) [٣].

ثانياً: تفسير النص:

المزمور تسبيح جماعي، البعض نسبه إلى حملة عسكرية انتصر فيها الملك على خصومه وأعداء شعبه، أو نظر إليه كنشيد للاستعداد للحرب وشحذ الهمم ورفع المعنويات... والإنشاد لله يعكس الشكر والإشادة والاعتراف بالنعم والعطايا المتواصلة منه، الغناء الدفاع عن النفس التي اعترفت بوجود الرب وعرفانه وعظمته. وخطيئة الوثنيين الرئيسة كما يقول بولس: (أنهم لما عرفوا

---

(١) هو الحبر عبدالسلام الدفتري الذي أسلم في عهد السلطان بايزيد كان يحفظ التوراة بتمامها فصار دفترياً، أسلم وحسن إسلامه وكتب رسالة بعنوان (الرسالة الهادية)، يرد فيها على مزاعم اليهود، ينظر: كشف الظنون، ٢ / ٢٢٧.

(٢) مقارنة الأديان بين موريس بوكاي ووليم كامبل، الدكتور إسماعيل عبدالرحمن، ٣٥٤.

(٣) سفير المزامير ١٤٩: ١-٢.

الله لم يمجدوه أو يشكروه كإله) وهي ترنيمة جديدة لأن البداية جديدة سواء كانت ببناء أورشليم، او بذكرى تنصيب الملك، أو أول السنة الجديدة، كلها تثير زخما للفرح بالله الخالق وابتهاج بني صهيون بملكهم وإدراك عطاياه المتجددة، وهنا الدعوة تشير الى تسبيح (بني صهيون) وهي استعمال للمزمور السابع الذي يدعو فيها المرنم للتسبيح والتعبير عن الفرح بصورة أكثر عفوية بالرقص والموسيقى[١]، والترنيمة الجديدة ترنيمة شهادة بشأن الخلاص[٢].

ثالثاً: مناقشة النص: وهنا يختم نبي الله داود (عليه السلام) المزمور بأن الله يمدح المجاهدين في سبيله ويجعله كرامة لهم لأنهم أتقياء يجاهدون عن طاعة لله وليس عن شهوة دنيوية، وهذا ليس إلا للمسلمين الذين جاهدوا بين الأمم لنشر التوحيد[٣].

والبداية مع الترنيمة الجديدة: الدعوة الجديدة التي تختص بشريعة مستقلة وعبادة جميع الأنبياء من نبي الله داود (عليه السلام) إلى المسيح (عليه السلام) كانوا على شريعة نبي الله موسى (عليه السلام) وعلى دينه وعبدوا الله بما أنزله على موسى (عليهم السلام) [٤] كما قال المسيح في (لا تظنوا أني جئت لأنقض الناموس (التوراة) والانبياء (كتبهم) ما جئت لأنقض بل لأكمل) [٥]. ونهاية الكلام بشارة عن الاسلام.

أي يزينهم بالإيمان بعد أن خلصهم من الكفر فتواضعوا لله وللمؤمنين، وصاروا من أشد البشر وداعة بعد أن تركوا الكفر والشراسة. مثلهم مثل نبيهم محمد (ﷺ)، وأشهر مثال على ذلك قبيلتي الأوس والخزرج[٦].

وصاروا مبتهجين بخلاصهم من الكفر وأصبحوا يذكرون الله في كل أحوالهم وحتى يدخلوا مضاجعهم وذكر الله في أفواههم حتى وهم يجاهدون بسيوفهم العربية ذات الحدين لا يتركون الصلاة، فتلك هي الأمة الوحيدة التي شرع الله لها صلاة الخوف فهم أمة الإسلام وهم الأمة الوحيدة التي جاهدت بالسيف ضد الطغاة لتحرير العباد ولنشر دين رب العباد. وهذه الصفات جاءت منطبقة على صفات النبي محمد (ﷺ) وأمته الذين يكبرون بأصوات مرتفعة في آذانهم للصلوات

---

(١) كتاب التفسير العربي المعاصر للكتاب المقدس، أندرية زكي اسطفانوس، ١٠٩٩.

(٢) تفسير الكتاب المقدس، جون ماك آرثر، ٩٩٢.

(٣) من البشارات بخاتم الرسل وخاتم الرسالات من التوراة والانجيل وكتب النوبات، د. وديع أحمد فتحي، ٥٧.

(٤) من البشارات بخاتم الرسل وخاتم الرسالات من التوراة والانجيل وكتب النوبات، د. وديع أحمد فتحي ، ٥٧.

(٥) إنجيل متى ٥: ١٧.

(٦) المصدر السابق، ٥٧-٥٨.

الخمس، وهم يكبرون الله بأصوات عالية في أعيادهم، عيد الفطر، وعيد النحر (عيد الأضحى) وفي الصلاة والخطبة، وفي ذهابهم إلى موضع الصلاة، وفي أيام (منى) للحج، وسائر أهل الامصار يكبرون عقب الصلوات... وليس هذا لأهل الكتاب فاليهود كانوا يجتمعون بالبوق أيام نبي الله موسى (عليه السلام)، والنصارى شعارهم الناقوس. ولا يمكن أن يكون للنصارى لأنهم لا يكبرون الله بأصوات مرتفعة، ولا بأيديهم سيوف ذات شفرتين لينتقم الله بهم من الأمم[١].

بينما المسلمون هم الذين أسروا ملوكاً في سبيل الله وأتوا بهم في القيود فاسلموا، ومثال ذلك ملوك فارس وقادة قبائل العرب، ونصرهم الله على اليهود والنصارى وكل الكفار والمشركين بفضل الله (عز وجل)[٢].

وقوله في البشارة: (يسبحون على مضاجعهم)، بيان لنعت المؤمنين الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم، فلا يتركون ذكر الله في حال من الأحوال كما يقول تعالى في القرآن الكريم[٣]: ﴿ ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ١٩١ ﴾[٤].

(١) ينظر: مقارنة الأديان بين موريس بوكاي ووليم كامبل، الدكتور إسماعيل عبدالمحسن قطب عبدالرحمن، ٣٠٥-٣٥٦.

(٢) من البشارات بخاتم الرسل وخاتم الرسالات من التوراة والانجيل وكتب النوبات، د. وديع أحمد فتحي، ٥٨.

(٣) ينظر: من البشارات بخاتم الرسل وخاتم الرسالات من التوراة والانجيل وكتب النوبات، د. وديع أحمد فتحي ، ٣٥٦ .

(٤) سورة آل عمران، الآية:

الخاتمة:

بعد ان من الله تعالى علينا بإكمال هذه البحث التي توصلنا من خلالها الى نتائج عدة نذكر أهمها:

١- وردت بشارات عدة في التوراة تبشر بمبعث رسول الله محمد ﷺ ومكان بعثته مع زمان البعثة, الا ان اليهود حاول إخفاء بعضها وتأويل بعضها الاخر. الا ان الله تعالى متم نوره ولو كره الكافرون.
٢-من خلال الدراسة في التوراة توصلت الى عدة بشارات كان عددها ست بشارات متعلقة بشخص النبي محمد ﷺ في اثبات نبوته.
٣- من خلال الدراسة توصلت الى إحصاء الردود من قبل العلماء المسلمين في اثبات ان البشارات متعلقة بشخص النبي محمد ﷺ وليس في نبي الله عيسى عليه السلام.

المصادر والمراجع:

- **القران الكريم.**

١- مقارنة الأديان بين موريس بوكاي ووليم كامبل، الدكتور إسماعيل عبد المحسن قطب عبد الرحمن، ط ١، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤ م ، دار الامام البرهاري، جمهورية مصر العربية – القاهرة.
٢- التفسير التطبيقي للكتاب المقدس.
٣- التفسير العربي المعاصر للكتاب المقدس، القس أندريه زكي إسطفانوس، دار الثقافة.
٤- البشارة بنبي الإسلام في كتب اليهود والنصارى، د. سامي عامري، تكوت للدراسات والابحاث، المملكة العربية السعودية – الدمام ، ط٢، ١٤٤٣ هـ - ٢٠٢١م.
٥- إظهار الحق، رحمه الله بن خليل الرحمن الكبر انوي العثماني الهندي (ت: ١٣٠٨هـ١٨٩١م)، تحقيق: الدكتور محمد أحمد عبدالقادر خليل ملكاوي، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩م.
٦- الرسول (صلى الله عليه وسلم) واليهود وجها لوجه، الدكتور سعد محمد محمد الشيخ الموصفى، مكتبة المنارة الاسلامية، ط ١، ١٤١٣ هـ- ١٩٩٢م، الكويت،.
٧- إظهار الحق، رحمة الله الهندي، ١١٦/٤؛ الرسول (□) واليهود وجهاً لوجه، سعد المرصفي.
٨- موقف الاسلام من الوثنية واليهودية والنصرانية، الشيخ حسن خالد، معهد الانماء العربي، (د. ط)، (د. ت)، الدراسات الاسلامية،

٩- تفسير الكتاب المقدس، جون ماك آرثر، نسخة الكتاب المقدس ، فاندايك- البستاني الجديدة، دار منهل الحياة، لبنان، القاهرة، ط٢، ٢٠١٢م

١٠-التفسير العربي المعاصر للكتاب المقدس، القس أندريه زكي إسطفانوس،

١١-التفسير الحديث للكتاب المقدس العهد القديم بسفر التثنية، طومسون، دار الثقافة، ط١.

١٢-من البشارات بخاتم الرسل وخاتم الرسالات من التوراة والانجيل وكتب النبوات، وديع أحمد فتحي، دار التوحيد للتراث، مصر- الاسكندرية، ط١، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م

١٣-دراسات في الاديان اليهودية والنصرانية، الدكتور سعود بن عبدالعزيز الخلف، الرياض، مكتبة اضواء السلف، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، ٢٦٨ .

١٤-بشارات الأنباء بمحمد صلى الله عليه وسلم، عبدالوهاب عبد السلام طويلة، دار السلام، مصر - القاهرة - الاسكندرية، ط٢، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م.

١٥-دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية ، سعود عبد العزيز الخلف، ٤٦٩ ؛ بشارات الانبياء بمحمد (صلى الله عليه وسلم)، عبدالوهاب عبدالسلام طويله، دار السلام، جمهورية مصر العربية - القاهرة - الاسكندرية، ط٢، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م .